المتعلم فاقسام القبلية عند الحكماء هي هذه الخمسة والحصر استقرائي وقبلية عدم
الحادث على وجوده ليست بالعلية ولا بالطبع لان عدم الشئ ليس بعلة لوجوده
ولا بالشرف لان عدم الشئ ليس بشئ فالنسبة اليه وجوده ولا بالرتبة لانها اما
وضعية وليس لعدم الحادث وضع ومكان واما طبيعية وليس من طبع عدم الحادث
ان يكون قبل وجوده وانما قلنا بالزمان فلبث ان الحدوث بالمعنى الاول يستدعي تقدم
مدة واجيب عن الاول بان الامكان عدمي فلا يستدعي قبل وجود الحادث ثبوتا
في الخارج وقيل ان الامكان امر عقلي متعلق بشئ خارجي فمن حيث تعلقه بالشئ
الخارجي ليس موجودا في الخارج اذ ليس في الخارج شئ سوى الممكن بل الامكان وجود في الخارج
وتعلقه بذلك الشئ يدل على وجود ذلك الشئ في الخارج وهو موضوعه واجيب
بانا لا نسلم ان سبب تعلقه بالشئ الخارجي يدل على وجود موضوعه في الخارج وانما يلزم
ذلك ان لو كان في الخارج متعلقا واما اذا كان تعلقه في الذهن فلا فيجوز ان يكون الحادث
لا يجوز ان يكون حالا فيه لان الحادث قبل وجوده يمتنع ان يكون محلا للشئ ولا يجوز ان
يكون حالا في غيره لان نعت الشئ لا يكون حالا في غيره وارد عليه بان امكان الحادث
قبل وجوده حال في موضوعه فانه لما كان الحادث وجوده متعلقا بالموضوع كان لامكان
وجوده ايضا متعلقا بالموضوع فيكون صفة للموضوع من حيث هو متعلق به
وصفة للحادث من حيث ان امكان الوجود بالقياس اليه وان كان وجود الحادث
لم يكن لا متعلقا بغيره لم يمتنع ان يقوم امكانه بذلك الغير والقائل ان يقول اذا

جاز ان يكون

جاز ان يكون محل الحادث الموضوع باعتبار انه قابل له فلم لا يجوز ان يكون محل
امكان الحادث الفاعل باعتبار انه فاعل له بل هذا اولى لان نسبة الفاعل الى وجود
المعلول اقوى من نسبة القابل الى وجوده لانا نقول الامكان قابلي بالفاعل والامكان
القدرة معللة به لانه ليس الامكان عبارة عن قدرة القادر لانا نتعقل كون
الامكان قابليا بالفاعل لا يقتضي ان يكون عين قدرة القادر فان كون الفاعل بحيث
يمكن ان يصدر عنه الحادث غير كونه قادرا عليه لان كونه قادرا عليه معلل بكونه بحيث
يمكن ان يصدر عنه الحادث واجيب عن الثاني وهو ان الحدوث بالمعنى الاول يستدعي
تقدم مدة بان القبلية غير منحصرة فيما ذكرتم فان القبلية قد تكون بغير ذلك وذلك
كقبلية بعض اجزاء الزمان على البعض فانها ليست بالزمان اذ يمتنع ان يكون للزمان
زمان آخر ولا بالعلية اذ ليس بعض اجزاء الزمان علة لبعض ولا بالطبع كذلك ولا
بالشرف ولا بالرتبة لانها اما وضعية وليس للزمان وضع واما طبيعية وليس في
طبع بعض اجزاء الزمان ان يكون قبل بعض هذا ما قالوه والحق ان قبلية بعض اجزاء
الزمان على بعض عايدة الى القبلية الزمانية لان القبلية الزمانية لا يقتضي ان يكون
كل من القبل والبعد في زمان غير ما بالقبلية الزمانية يقتضي ان يكون القبلية قبل
البعد قبلية لا جامع القبل في جامع البعد واجزاء الزمان بعضها بالنسبة الى البعض كذلك
فيكون قبلية بعضها على البعض بالزمان لكن ليس بزمان زايد على القبل بل بزمان
هو نفس القبل وايضا يجوز ان يكون قبلية بعض اجزاء الزمان على البعض بالرتبة

قبلية بعض اجزاء الزمان على بعض

Copyright © King Saud University